

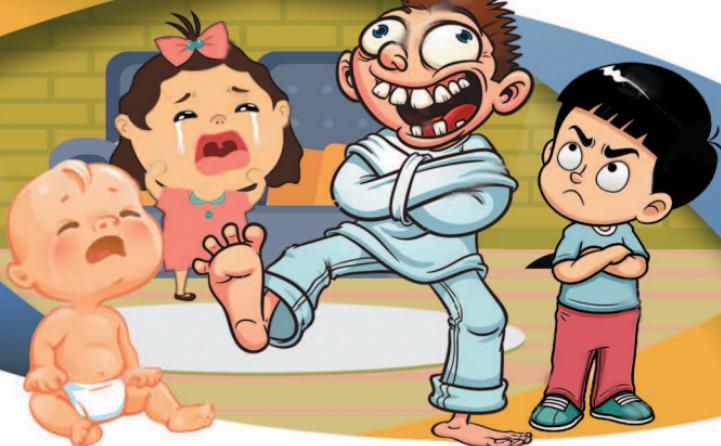
مطرانية
طنطا وتوابعها



قصة قصيرة

هذه حصلها على مصر
ولكن على العباسية

الآن بولا أوقف طنطا وتوابعها



قصة قصيرة
تحصلها على مصر
ولكن على العباية

بقلم
الأنبا بولا
أسقفطنطا وتواطرا

أَسْمَ الْكِتَابِ : هَتَحْصِلُهَا عَلَى مِصْرٍ وَلَكِنْ عَلَى الْعَبَاسِيَةِ
أَسْمَ الْمُؤْلِفِ : الْأَنْبَابُ لِأَسْقُفِ طَنْطَاطَةِ وَتَوَابِعِهَا
الْطَّبْعَةُ : الْأُولَى ٢٠١٥
الْطَّبْعَةُ : مَطَابِعُ غَبَاشِي - طَنْطَاطَةِ
رَقْمُ الْإِيْدَاعِ : ١٦١٣٨ / ٢٠١٥

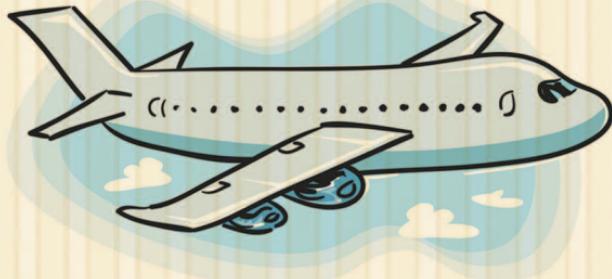


قداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثاني
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ 118



نيافة
الأبنا بولا
أسقف طنطا وتوابعها

هتحصلوا على مصر ولكن على العباسية



في إحدى زياراتي لأمريكا حضر شخص ملقيتنى طالباً المساعدة على الطلاق من زوجته والحصول على تصريح زواج ليبدأ بداية جديدة مع إمرأة أخرى يمكنها أن ترعى بيته وأولاده.

والقصة - حسب شكوى الزوج - تبدأ بأنه هاجر إلى أمريكا، وبعد إستقرار حياته والحصول على الجنسية، فكر في الإستقرار من خلال الزواج، فقاده تفكيره تلقائياً للذهاب إلى مصر طلباً للزواج من فتاة مصرية تُقدر الحياة الزوجية وترعى بيتها وأولادها رعاية مسيحية.

وبعد الزواج عاد بها إلى أمريكا ليستقرا معاً حيث أنعم عليهما الله بطفل أول ثم ثانى ثم ثالث، ووقت مقابلته لى كانت أعمار الأبناء ستين وخمسة وعشرين سنة وكانتا ولدين وبنت.

كانت شكوى الزوج تتركز في شدة إهمال الزوجة لكل شيء، فهى المسئولة - في نظره - عن كل شيء داخل البيت، وتكمّن رسالته هو في توفير الدخل المناسب لأجل حياة كريمة لها ولأبنائها.

وكانت نتيجة إهمال الزوجة - حسب وجهة نظر الزوج - واضحة في كل شيء، فالابن الأكبر درجاته في المدرسة سيئة بالإضافة للشكوى المتكررة من إدارة المدرسة بسبب عدم الإلتزام.

أما عن البيت فحدث ولا حرج: إهمال في النظافة والتنظيم معاناة من شقاوة الأولاد وعراكمهم وصراخهم المستمر، وفي أحيان كثيرة يعلو صوت الأم عن أصواتهم بصراخها في وجههم لمحاولة إسكاتهم عن صراخهم.

فالبيت أصبح جحيناً - في نظر الزوج - ولا حل إلا التخلص من هذه الزوجة المهملة عن طريق الطلاق.

وبعد أن أنهى الزوج قصته مع زوجته وأولاده من خلال سرد حديث طويل لتفاصيل وأحداث كثيرة، مع صمت كامل مني، حيث كنت أقوم بتذوين بعض الملاحظات في أوراقى، وبعد أن أنهى حديثه بدأت حديثى معه.

قلت له: قبل أن تأخذ قراراً مصيرياً كقرار الطلاق لتنهى به علاقتك بزوجتك وما سيتبعه من متاعب كثيرة لك ولها وبالاً أكثر للأولاد، أسمح لي أن أنصحك نصيحة.

وهنا أظهرت له صورة من الجدية في كلامي، قلت له: أنصحك أن ترسلها إلى أهلها في مصر لمدة ثلاثة أسابيع متواصلة، على أن تتفرغ أنت لأبنائك هذه المدة بأخذ أجازة من العمل. في هذه الفترة عليك أن تعمل جاهداً لتصحيح أخطاء الزوجة، وذلك أن تهتم بتربيتك وفقاً لرؤيتها، وعليك الاهتمام بتنظيف البيت وإعادة ترتيبه وتنسيقه... فقدر اتك الجسدية - بالتأكيد - تفوق قدرة الزوجة، عليك أن تفعل ما شئت وفقاً لرؤيتها مع الأولاد والبيت.

وهنا صمت قليلاً مفكراً فيما يتظره وفي لحظة صمته كنت ألاحظ ملامحه وحالة التوهان التي غلت عليه، فكان يتخيل ما سيواجهه ويتخيل الفشل المحقق الذي سيلحق به.. فالأمر ليس بالسهل.

وهنا قاطعت صمته قائلاً: بالتأكيد قبل إنتهاء الأسبوع الثلاثة ستلحق أنت بها على مصر، ولكن على العباسية!!! وبالتأكيد كنت أعني هنا «مستشفى العباسية للأمراض العقلية» وليس مكتبي بالأأنبا رويس بالعباسية.

هنا ابتسمت وأكدت له أني أداعبه، وبدأت أشرح له الأمر، ومن خلاله أشرح الأمر لكل رجل فيما ينبغي أن يراعيه في علاقته بزوجته وبيته.



أنت وأتعاب زوجتك

المرأة هي الإناء الأضعف من جهة إمكانياتها الجسدية ومن جهة نفسيتها العاطفية الحساسة، وبالرغم من ذلك نجد أن المرأة تواجه متاعب متنوعة تفوق ما يواجهه الرجل مما يؤكّد حتمية إهتمام كل زوج بزوجته ومشاركته لها والسعى للتخفيف من متاعبها.

وفي هذا يقول معلمنا بطرس الرسول « كذلك أيها الرجال، كونوا ساكنين بحسب الفطنة مع الإناء النسائي كالضعف، معطين إياهن كرامة، كالوارثات أيضاً معكم نعمة الحياة، لكيلا تعاق صلواتكم» (١٧:٣ بـط).

هنا نلاحظ تأكيد معلمنا بطرس الرسول على عدة حقائق:

**حتمية إكراام الرجل
للمرأة
معطين أياهن
كرامة**

**ضعف المرأة مقارنة بالرجل
مع الإناء النسائي كالأضعف**

عقوبة الرجل الذي
لا يكرم المرأة
بعدم قبول طلواته
أعماق الله
لكن لا تتعاق طلواتكم

**مشاركة المرأة للرجل في الأمجاد السعادوية
كالوازنات أيضًا معكم نعمه الحياة**

+ وهنا نستعرض أهم أتعاب المرأة ودور الرجل تجاهها:
أولاً: أتعاب منزليّة:

وهنا أسأل كل زوج: هل تدرك أتعاب زوجتك في تدبير أمور
البيت؟ هل تدرك حجم معاناتها الجسدية بوقوفها لساعات في
المطبخ، هل تشعر بمعاناتها النفسية لقيامها بأعمال التنظيف من

غسيل الملابس وأواني المطبخ ومسح وتنظيف أرضيات البيت؟
هل تعي حجم الجهد العضلي والنفسى والوقت الذى تبذله لأجل
تربية صغارها؟

ربما تشعر أنك تتعب أكثر حيث العمل خارج البيت لساعات
طويلة، وحيث معاناة المواصلات والطرق المزدحمة.

أخرى العزيز... اسمح لي أن أقول لك أن ما تُعانيه من أتعاب لا
يُقارن بما تعانيه الزوجة في بيتها لأسباب عديدة:

- ١ - أتعابها المنزلية تفوق قدرتها الجسدية.
- ٢ - أتعابها النفسية حيث وجودها طوال اليوم داخل أربع جدران
يُعطيها الإحساس أنها سجينه في بيتها.
- ٣ - إحتياجها أن تهتم بعدة أمور في وقت واحد كالوجود في
المطبخ وملاحظة طفلها، أو كونها تجهز الطعام على النار وفي
أثناء ذلك تقطع بيدها الخضروات أو تنسل الأواني المتراكمة في
الخوض... وهكذا.

ولكي تدرك أتعابها الجسدية عليك أن تعطيها راحة لمدة أسبوعين

للاستجمام مع أهلها أو أصدقائها على أن تأخذ أنت أجازة من عملك للتفرغ للأعمال البيت بما في ذلك الاهتمام بأطفالك. وهنا عليك أن تخيل أنه لديك فقط طفلان، بنت ست سنوات وإبن في الثالثة من عمره.

* وهنا أسألك: ماذا ستفعل مع طفلك ذو الثلاث سنوات؟ *

فهو كثير الحركة، مدمر لكل شيء، يعرض حياته للخطر بين لحظة وأخرى سواء بالإقتراب واللعب في مصادر الكهرباء أو العبث بالأواني الموضوعة على النار أو بتسلق الأسوار أو التوافذ.

إبنك في هذا العمر يحتاج إلى:

- رقيب لصيق به طوال ساعات النهار.
- جليس يسمع له ويحكى معه طوال الوقت.
- شخص يقظ يصحو ليلاً على صرخته أو حركته طوال الليل.

* وماذا ستفعل مع إبنته ذات الست سنوات؟ *

ماذا ستفعل لها وخاصة أيام الدراسة؟ فعليك:

- ١ - أن تستيقظ قبلها مبكراً:
 - لتجهز فطورها.
 - لكي تجهز لها حقيبة المدرسة إن لم تكن قد جهزتها في المساء.
 - لتعد لها ملابسها.
 - لتعد علبة طعام لتأخذها معها للمدرسة.
- ٢ - أن تقوم بنفسك بتصفييف شعرها دون أن يسمع الجيران صراخها من الألم.
- ٣ - أن تشرف على ارتدائها ملابسها.
- ٤ - أن تصطحبها للمدرسة، على أن تعود لإحضارها في التوقيت المناسب.
- ٥ - أن لا تنسى الإشراف على المذاكرة وعمل الواجبات المدرسية.
- ٦ - أن تشرف على حموم الأطفال قبل نومهم، وقد يحتاج الأمر

أن تنام إلى جوارهم حتى يناموا كما تفعل معهم والدتهم، ولا
تنسى أن تقص لهم قصة ما قبل النوم يومياً.

وهنا أسألك:

- * كيف ستعد طعاماً متنوعاً مغذياً شهياً لثلاث وجبات لثلاث
أشخاص متباينو الأعمار والأمزجة؟
- * كيف ستقوم بتنظيف المنزل والمطبخ والملابس بالإضافة إلى
كيها؟
- * أين الوقت المتأخر لك لخدمتك بالكنيسة ولممارسة هواياتك
وقراءاتك والتعامل مع أصدقائك؟
أخي الحبيب... هل عرفت الآن قيمة زوجتك؟
هل عرفت دورها الذي لا يمكنه بأي حال من الأحوال أن
تقوم به؟



ثانياً: أتعاب أخرى:

هناك أعباء أخرى تُعانيها الزوجة ولن يُعانيها الزوج:
فهناك متاعب الحمل والرضاعة والإهتمام بالمولود الجديد وغيرها
من متاعب خاصة بالمرأة وحدها.

أخي الحبيب... ألم تشعر أن الوحدانية في الزواج المسيحي تُحتم
عليك:



- الإحساس بمعاناة زوجتك كواحد معك
- مشاركتك لزوجتك في أعبائهما ومسؤوليتها
- التخفيف عنها نفسياً
- إدتفاع تقديرها إن وجد

أخي الحبيب... ألم تفكر في تسديد إحتياجاتها !!

- فى احتياج جسدها للراحة.
 - فى احتياج روحها للغذاء الروحى فى البيت والكنيسة.
 - فى احتياج نفسها للشبع العاطفى.
 - فى احتياجها للفرصة للتواصل مع الأصدقاء والأقارب.
 - فى احتياجها بعض الوقت للتسلية والترفيه سواء بمتابعة التلفاز أو ممارسة بعض الأشغال أو ممارسة نوع من الرياضة ولو رياضة المشى.
 - أخي الحبيب....
- ماذا لو أضيف إليها أعباء أخرى من إختصاصك أنت كالعمل في وظيفة تُدر دخلاً للمساعدة في أعباد المعيشة، أو الاشتراك في خدمة، بالإضافة إلى الاهتمام بوالديها المسنين مثلاً؟
- والآن عليك أن تُدرك واجباتك نحوها فيما يخص دورها في البيت من خلال الوحدانية التي تربطكم معاً.
- ١ - عليك أن تُعبر دائمًا عن تقديرك لدورها وجهدها وخاصة أمام أولادها وأمام الغير.

٢- عليك أن تعتمد على نفسك في احتياجاتك الخاصة قدر الإمكان كأن تُعد لنفسك كوب الشاي أو تغسل الكوب بعد استخدامه وأيضاً تقوم بكى ملابسك.

٣- عليك أن تقاسمها الأعباء المنزلية في خدمة الأولاد والبيت بصورة مدروسة ومتغيرة وفقاً للتغير الظروف. إضافة مولود جديد بأعباء جديدة، أو لمرض الزوجة أو سفرها، أو في المناسبات كالأعياد مثلاً أو عند حضور ضيوف مما يزيد أعباءها وزيادة إحتياجاتها لمعين إلى جوارها.

٤- عليك أن تعطيها فرصة للإستجمام بعيداً عن البيت والأولاد مع الأصدقاء والأقارب.

٥- عليك أن ترتب لها فرصة لممارسة نوع من الرياضة على أن تُشاركها أنت في ذلك كنوع من التشجيع ولو بالوجود بالبيت للقيام بمهامها أثناء ذلك.

٦- أرجو أن تهتم بالأجازة الصيفية أو السنوية على أن تختار هي

أو على الأقل تشارك في اختيار المكان والتوقيت والمرافقين، فلا تفرض عليها أحداً يزيد من أعبائها أثناء الاجازة، فهذا فرصة للإستجمام وليس لمزيد من التعب.

٧- الإهتمام بتنشئة الأبناء بالإعتماد على أنفسهم من سن مُبكر.

٨- الإهتمام بإحتياجاتها العاطفية بالإسلوب الذي تحبه هي، فيسعدها جداً رومانسية العلاقة وينعشها جداً كلمات الشكر والمديح.

٩- عليك بإحتمال إنفعالاتها وعصبيتها والبحث عن كيفية عدم وصولها لهذا المستوى من العصبية.

١٠- عليك أن تتحمل تقصيرها، وعرض اللوم فعليك بمد يد العون والمساعدة، عليك بالتشجيع والتحفيز.

١١- عليك أن تدرك أهمية دورك كخط دفاع أول عنها أمام الغير وخاصة أمام أهلك وعائلتك وأمام الأبناء عندما يغالون في طلباتهم منها

عليك أن تدرك أنه يؤثر فيها جداً:

- تذكرك لمناسبات كعيد الزواج وعيد الميلاد وعيد الحب.
- تفرغك ل المناسباتها .
- تقديرك ل المناسبتها سواء بالخروج معًا أو بتقديم هدايا محببة لها.
+ وهنا نقف أمام أحد تشريعات العهد القديم التي سنها الله للبشرية: «إذا اتخذ رجل امرأة جديدة، فلا يخرج في الجند، ولا يحمل عليه أمر ما. حراً يكون في بيته سنة واحدة، ويسر امرأته التي أخذها» (تث، ٥:٢٤).

... فما أجمل محبة الله وعناته، فالله يدرك إحتياجات المرأة العاطفية والنفسية فيضع شريعاً يحتم وجود الزوج إلى جوار زوجته في الوقت الذي تحتاجه الزوجة، فرارحة الزوج من خدمة الجيش هو بالأكثر لأجل زوجته كما هو واضح من النص.
ومن خلال الوحدانية التي تربط الزوجين معاً

يقول معلمنا بولس الرسول «كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم، من يحب امرأته يجب نفسه» (أف، ٥:٢٨)، ويؤكد ذلك في قوله «من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه

ويلتصق بإمرأته، ويكون الاثنان جسداً واحداً» (أف:٥٣١).

.... فمن خلال تلك الوحدانية ينوب الأب الكاهن عن الله في مخاطبة العريس لتحفيزه على الإهتمام بمشاعر عروسه قائلاً: أن «تسرع إلى ما يسر قلبها».

أخي الحبيب:

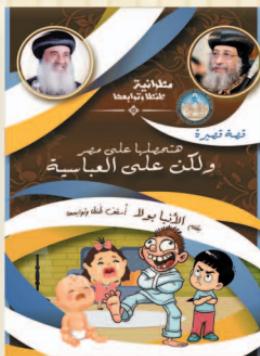
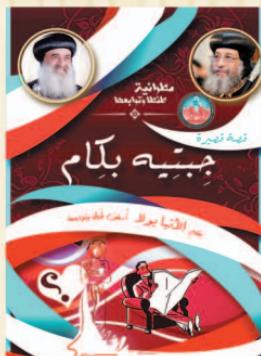
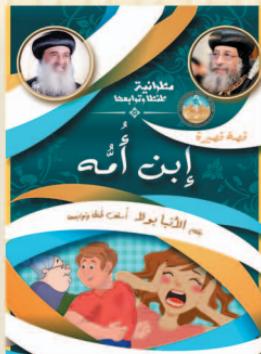
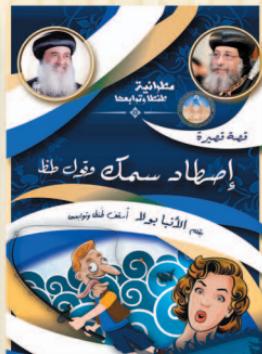
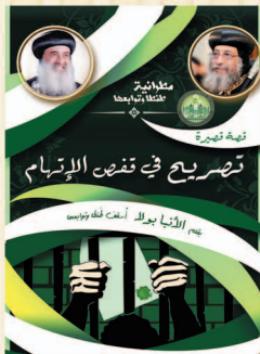
كن شريكاً لزوجتك في تحمل أعباء ومسؤوليات البيت معها.
كن واحد معها.

كن شاعراً بالآلامها مسرعاً لتخفيضها عنها.

كن مصدراً لسعادتها وفرحها.

اسع لسعادها فتسعد معها.

اسع لفرحها فتفرح معها وبها.



صدر من هذه السلسلة

١- ابن أمه

٢- جبتيه بкам

٣- هتحصلها على مصر ولكن على العباسية

٤- يتزوج ببطاقة أخيه

٥- اصطاد سمك وقول طظ

٦- تصريح في قفص الاتهام

٧- على باب كنيسة برجن

٨- طفل يقرر الزواج من أمريكية

تطلب من مطرانية طنطا



هذه السلسلة

- + سلسلة موجعة للشباب المقبل على الزواج.
- + سلسلة يتضمنها كل متزوج لأجل تصبح مارينا زوجة.
- + سلسلة تسير الطريق للوصول إلى زواج ناجح.
- + سلسلة يحتوي كل كتاب منها على قصة واصفية.
- + سلسلة نحوال فيها القصة إلى درس ناضج في الزواج.
- + سلسلة تحتوي على عمارة خبرة سنة وعشرون عاماً في خدمة الأسرة القبطية والمجلس الأكاديمي.
- + سلسلة أضحت في يمين الرب قبل يديهم لتلوات سبب بركة لعائدهم.

للمزيد
خالدة دروس معا

يطلب من
مطرانية طنطا